[124] فأما المستهزءون فقال ا عزوجل: (إنا كفيناك المستهزئين) (1) فقتل ا خمستهم، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد. أما الوليد بن المغيرة فإنه مر بنبل (2) لرجل من بني خزاعة قد راشه (3) في الطريق فأصابته شظية (4) منه فانقطع أكحله (5) حتى أدماه فمات، وهو يقول: قتلني رب محمد. وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى كداء (6) فتدهده تحته حجر فسقط، فتقطع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: قتلني رب محمد. وأما الاسود بن عبديغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة، ومعه غلام له، فاستظل بشجرة تحت كدا فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه، فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع عني هذا، فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك، فقتله وهو يقول: قتلني رب محمد. ثم قال ابن بابويه: قال مصنف هذا الكتاب رضي ا عنه: يقال في خبر آخر في الاسود: قول آخر، يقال: إن النبي صلى ا عليه وآله كان قد دعا عليه أن يعمي ا بصره، وأن يثكله ولده، فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كدا، فأتاه جبرئيل بورقة خضراء، فضرب بها وجهه، فعمي وبقي حتى أثكله ا عزوجل يوم بدر، ثم مات. وأما الحارث بن الطلاطلة، فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا، فرجع إلى أهله، فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه، وهو

_____

(1) الحجر: 95. (2) النبل (بفتح النون وسكون الباء الموحدة): السهام العربية. (3) راش السهم يريشه: الزم عليه الريش. (4) الشظية: (بفتح الشين وكسر الظاء وتشديد الياء): فلقة العود والعظم. (5) الاكحل: عرق في اليد يفصد. (6) كداء (بفتح الكاف والالف الممدودة): الثنية العليا وكدى (بضم الكاف والمقصورة): الثنية السفلى بأسفل مكة المكرمة.